إعلاميــون وصحفيون: البحرين تواجه محاولات اختراق ممنهجة والأمن في أعلى درجات الجاهزية

التحديـات الراهنـة تؤكد صلابـة الدولة وقـدرة أجهزتها على إحبـاط المخططـات المعادية

كتبت: ياسمين العقيدات

أكد عدد مـــن الإعلاميين والصحفيين أن النجاح الأمني الذي حققته وزارة الداخلية بالكشف عن التنظيم الرئيسي المرتبط بالحرس الثـــوري الإيراني وفكر «ولاية الفقيه»، والقبض على 41 شـــخصًا مـــن عناصره، يجســـد يقظة الأجهـــزة الأمنية وكفاءتها العالية فـــي حماية أمن مملكة البحرين واستقرارها، مشددين على أن هذا الإنجاز يعكس الاحترافية والجاهزية الاستباقية في التصدي للمخططات التي تستهدف النسيج الوطني والسيادة الوطنية.

وأشـــاروا إلى أن ما كشفت عنه التحقيقـــات من ارتباطات خارجية ومحـــاولات اختراق ممنهجة يؤكد حجم التحديات الأمنية والفكرية التي تواجهها البحرين، مؤكديـــن أن الوعي المجتمعي والاصطفاف الوطني خلف القيادة الحكيمة والأجهزة الأمنيـــة يمثلان خـــط الدفاع الأول في مواجهة أي محاولات تســـتهدف زعزعة الأمن أو بث الانقسام داخل المجتمع.

أكد الدكتور نبيل العسومي أن نجـــاح وزارة الداخليـــة وأجهزتها الأمنية في الكشـــف عـــن تنظيم مرتبـــط بالحرس الثوري وفكـــر «ولاية الفقيه»، والقبـــض على 41 شـــخصًا مـــن التنظيم الرئيســـي، يعد إنجازًا جديدًا يضاف إلى سجل إنجازات الوزارة، مشـــيرًا إلى أن هـــذا العـــدد الكبير يعكس يقظة الأجهزة الأمنية وكفاءتها العالية.

وأوضـــح العســـومي أن هـــذا الإنجاز يؤكـــد احترافية رجال الأمن وكفاءتهم المهنية، وحرصهـــم المســـتمر علـــى حماية أمن الوطن واستقراره، مبينًا أنهـــم يعملون على مدار الســـاعة ليلًا ونهارًا للتصدي لكل من تسول له نفسه العبث بأمن البحرين أو الإضرار بها، وأضاف أن ما تقوم به الأجهزة الأمنية يجعل الجميع مطمئنين بأن أمن البحرين في أيدٍ أمينة.

ومن جهته، بيّن الصحفي ســـعد راشـــد أن مـــا أعلنته وزارة الداخلية بشـــأن القبض علـــى تنظيم رئيســـي مرتبط بالحـــرس الثـــوري الإيراني وفكـــر «ولاية الفقيـــه»، يؤكد مجـــددًا أن البحرين كانت ولا تزال مســـتهدفة من مشـــاريع خارجية تســـعى إلى النسيج الوطني وزعزعـــة أمن الدولة واســـتقرارها عبر أدوات تعمل في الظل لخدمة أجندات إقليمية معادية.

وأشاد ســـعد راشد بيقظة الأجهـــزة الأمنيـــة وكفاءتها العاليـــة فـــي متابعـــة هذه التنظيمات وكشف ارتباطاتها الخارجيـــة، مؤكـــدًا أن هذه الجهود تمثل صمام أمان حقيقيا للوطـــن، وتعكس مســـتوى الاحترافيـــة والخبرة المتقدمة التي تتمتع بها الجهات الأمنية في حماية البحرين من المخاطر الأمنية والفكرية والتنظيمات العابرة للحدود.

وأكد أن هذه القضية تثبت خطورة الخطابات التحريضية أو محاولات التبرير والتعاطف مع المشاريع المعادية، مشددًا على أن المرحلة الحالية تتطلب وعيًا وطنيًا أكبـــر واصطفافًا شـــعبيًا كاملاً خلـــف القيادة والأجهـــزة الأمنية في مواجهة أي اختراق أو ولاءات خارجية تتعارض مـــع مصلحة الوطن وسيادته.

أكد الصحفي أسامة الماجد أن هذه الخطوة تعكس اليقظة العالية للأجهـــزة الأمنية في حماية مقـــدرات الوطن، مبينًا أن ما كشـــفت عنـــه تحريات وزارة الداخلية وتقارير النيابة العامة بشأن قضايا التخابر مع جهات خارجيـــة، يثبت وجود محاولات اختراق ممنهجة.

وأشـــار إلى أن لجـــوء المتهميـــن إلى التمويـــه عبر واجهات اجتماعيـــة وخيرية وتعليمية، كما أثبتت التحقيقات الســـابقة التي أعلنتها وزارة الداخليـــة، يؤكـــد تعمدهـــم الإضـــرار بالنســـيج الوطني ومحاولة التأثير في المجتمع تحت غطاء العمل المجتمعي.

وأضاف أن العملية الأمنية تمثل رســـالة جديدة للحرس الثوري الإيراني بأن محاولات نشـــر الإرهاب في البحرين قد توقفت، مهما استمرت محاولات التجنيـــد أو دعـــم العناصر المرتبطة بهذه التنظيمات.

أكد الكاتب محميد المحميد أن يقظة رجال وزارة الداخلية والوعي المجتمعي يشكلان خط الدفاع الأول لحماية البحرين، مشـــددًا علـــى أن المملكة لن تكون ساحة مستباحة لأجندات «ولايـــة الفقيه» والمشـــاريع المرتبطـــة بالحـــرس الثوري الإيراني.

وأوضح أن وزارة الداخلية، بقيادة الفريق أول ركن معالي الشـــيخ راشـــد بن عبدالله آل خليفة وزيـــر الداخلية، تمتلك جاهزية عالية وقدرة استباقية فـــي التعامل مـــع التهديدات الخارجية ومحاولات اختراق الجبهـــة الداخلية، مؤكدًا أن ما كشـــفته التحقيقات من تخابر مع جهـــات خارجية وتعاطف مع العدوان الإيراني الســـافر، يعكس النهج الوطني الحاسم الذي تنتهجـــه مملكة البحرين فـــي التعامل مع كل من يحاول المساس بأمن الوطن وسيادته.

أكد الإعلامي فواز العبدالله أن جميع أهل البحرين يمثلون رجال أمـــن مخلصين يذودون عن تـــراب الوطـــن، ويبذلون الغالـــي والنفيس في ســـبيل حماية المملكـــة وصون أمنها واستقرارها.

وأشـــاد العبـــدالله بجهود وزارة الداخلية، وفي مقدمتها الفريـــق أول معالي الشـــيخ راشـــد بن عبدالله آل خليفة وزيـــر الداخلية، مؤكـــدًا أن النجاح الأمنـــي النوعي الـــذي أعلنته الوزارة في الكشـــف والقبض على تنظيـــم مرتبط بالحرس الثوري الإيراني وفكر «ولاية الفقيه»، يعـــد نجاحًا للوطن ومواطنيه، ويعكـــس اليقظة التامة لرجـــال الأمن والكفاءة العاليـــة والاحترافية المهنية في حماية البحرين والتصدي بكل حزم لكل من يحاول العبث بأمنهـــا أو الارتهـــان لأجندات خارجية معادية.

أكد الصحفي يوسف ألبي أهمية الإجراءات التي اتخذتها وزارة الداخلية بالقبض على 41 شخصًا من «التنظيم الرئيسي المرتبـــط بالحـــرس الثوري الإيراني»، مشددًا على أن هذه الخطوات تأتي في إطار حماية أمن واستقرار مملكة البحرين والتصدي لكل مـــن يهدد أمن الوطن ووحدته الوطنية.

وأشـــار ألبي إلى ضرورة تطبيق أقصى العقوبات بحق المتورطين، معتبرًا أن معاقبة من يهدد الوحدة الوطنية بأشد درجات العقوبـــة تمثل رادعًا لكل من تسول له نفسه الإضرار بأمن البحرين واستقرارها.

أكـــدت الكاتبـــة ســـهير المهندي أن مـــا أعلنته وزارة الداخلية بشـــأن الكشف عن تنظيم مرتبط بالحرس الثوري الإيراني وفكر «ولاية الفقيه»، يعكس يقظة الأجهزة الأمنية البحرينيـــة وكفاءتها العالية في التصدي لكل ما يســـتهدف أمن الوطن واستقراره ووحدته الوطنية.

وأضافت أن المؤشـــرات الفكريـــة المرتبطـــة بهـــذه التنظيمات تعكس مشـــروعًا قائمًـــا علـــى التبعيـــة الأيديولوجية والسياســـية، وهو مـــا يتعـــارض مع قيم المواطنة والانتمـــاء الوطني التي قامت عليها البحرين عبر تاريخها.

وأكدت المهندي أن مواجهة مثل هـــذه التنظيمـــات تمثل موقفًا ســـياديًا وفكريًا يحمي هوية الدولة الوطنية ويحافظ على استقلال قرارها السياسي ومكتسباتها التنموية.

أكد الكاتب أحمد جعفر أن إعـــلان وزارة الداخلية إلقاء القبض على 41 شـــخصًا من أتباع الحرس الثوري الإيراني ومؤيـــدي نظريـــة «ولايـــة الفقيه»، يمثل خطوة مهمة في حماية أمن الوطن واستقراره وصون السلم الأهلي في مملكة البحرين.

وأوضـــح جعفـــر أن أمن البحرين يشـــكل مظلة جامعة لكل المواطنين دون استثناء، وأن أي تحـــرك يســـتهدف اســـتقرار الدولة أو يســـعى إلى ربـــط الداخـــل البحريني بأجنـــدات خارجيـــة، يعـــد خطرًا علـــى الجميع بمختلف انتماءاتهم.

وأشار إلى أن هذا الإجراء يصـــب أيضًا فـــي مصلحة الطائفة الشيعية الوطنية في البحرين، التي عانت ســـنوات من محاولات اختطافها سياسيًا وفكريًا من قبل مشروع «ولاية الفقيـــه»، وتوظيـــف بعض أبنائها لخدمة أجندات إيرانية لا علاقة لها بمصالح البحرين أو شعبها.

أكد الكاتب فيصل الشـــيخ أن النجاح الذي حققته وزارة الداخليـــة والأجهـــزة الأمنية يعد إنجازاً أمنياً كبيراً يعكس اليقظة العاليـــة والاحترافية التي تتمتع بها وزارة الداخلية، والتي اعتاد أبناء البحرين أن تكون العين الساهرة على أمن الوطن واستقراره.

وأشار إلى أن العدد الكبير للمقبوض عليهم يكشف حجم المحاولات المستمرة للتغلغل داخـــل البحريـــن وزعزعـــة أمنها واســـتهداف استقرارها ومرافقها الحيوية واستهداف رجال الأمن، في إطار مخططات مرتبطة بالمطامـــع الإيرانية والتدخلات التـــي عانت منها المنطقة لعقود.

وأوضح أن هذه ليســـت المـــرة الأولى التي تنجح فيها وزارة الداخليـــة في كشـــف وإحباط مثـــل هذه التنظيمات المرتبطة بالحـــرس الثوري الإيرانـــي، والتي تتحرك وفق فكر «ولاية الفقيه».

أكـــد الإعلامـــي عـــادل محسن أن تفعيل دور الإعلام الإلكتروني أصبـــح ضرورة ملحـــة فـــي هـــذه المرحلة، لمواجهـــة حمـــلات التضليل والتشـــويه الممنهجـــة التي تحـــاول النيـــل مـــن مملكة البحريـــن وتثبيـــط عزيمة أجهزتها الأمنية في حربها على الإرهاب.

وشدد على الإنجاز الأمني المتمثـــل بالقبـــض على 41 شخصاً من التنظيم الرئيسي المرتبـــط بالحـــرس الثوري الإيراني يـــدل على أن الإعلام الإلكترونـــي مدعو اليوم أكثر من أي وقـــت مضى لأن يكون درعاً وطنياً يحمي مكتســـبات الأمن ويوصل رســـالة مفادها أن البحريـــن، بقيادة حضرة صاحب الجلالـــة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم وبمساندة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ماضية في مسيرتها بثبات.

أكـــد الصحفـــي إبراهيم النهـــام أن ما أعلنتـــه وزارة الداخلية بشـــأن القبض على التنظيـــم الرئيســـي المرتبط بالحرس الثـــوري الإيراني، يمثـــل دليـــلاً واضحًـــا على حجم التحديـــات الأمنية التي واجهتها مملكة البحرين خلال المرحلة الماضية، ويؤكد في الوقـــت ذاته كفـــاءة الأجهزة الأمنيـــة وقدرتها العالية على حماية أمن الوطن واستقراره والتصدي لكل المحاولات التي تستهدف سيادته الوطنية.

وقال النهـــام إن البحرين تعرضت خلال الفترة الأخيرة إلى حملـــة ممنهجـــة حاولت اســـتغلال الظروف الإقليمية الحساســـة لبـــث الفوضـــى والانقسام، إلا أن وعي القيادة والشعب، إلى جانب الاحترافية الأمنيـــة العالية، أفشـــل تلك المخططـــات وأثبـــت أن أمن البحرين خـــط أحمر لا يمكن تجاوزه أو العبث به.

وأشـــاد الكاتب الصحفي جعفر سلمان بإجراءات وزارة الداخلية التي تهدف إلى حماية المجتمع مـــن الأفكار الضارة المتمثلة في فكرة ولاية الفقيه ومـــا ينتج عنها مـــن أفعال، وتلـــك الفكرة التـــي من أهم أســـس قيامها هو أساس عزل مجموعة من المجتمع عن بقية الدولة، ومحاولة استعمالهم لخلق دولة داخل الدولة.

وأضـــاف: «لقـــد رأينـــا وزارة الداخليـــة منـــذ بداية الأزمة وهي تقوم بكل ما يلزم لحماية هذا المجتمع، وشـــهد البحرينيون على تلك الجهود التي كانـــت ولا تزال تقوم بها من أجل أمننا، ولذلك فإن هذه الإجـــراءات الأخيرة لن تكون إلا تكملة لكل ما ســـبق، وكما قال بيـــان وزارة الداخلية قبل يومين، فإن الهدف الذي تسعى إليـــه هو في النهايـــة حماية المجتمع وحماية طوائف هذا المجتمـــع. وللحـــق فإن هذه الإجراءات جـــاءت في وقتها المناســـب، ووضعت النقاط على الحروف، بل وضعت كل شـــيء في موضعه الصحيح، فنحن فـــي النهايـــة لا يمكن أن نقبل بوجـــود فكرة كفكرة ولاية الفقيه مـــع كل ما يأتي معها من ضرب لمفهوم الدولة واســـتقلالية الدولـــة وخيار الدولة».

حقوقيون: الإنجاز الأمني يعكس اليقظة الاستثنائية في حماية النسيج الوطني والأمن المحلي

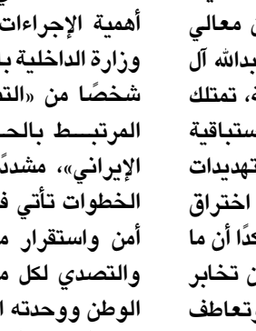
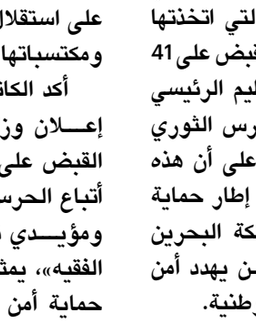
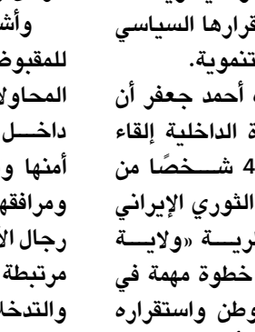

أشـــاد حقوقيون بالإنجاز الأمني في القبـــض على 41 شـــخصًا مـــن التنظيم الرئيســـي المرتبـــط بالحـــرس الثوري الإيرانـــي، مؤكدين أن هذا الإنجاز يعكس الجاهزيـــة القصوى والكفـــاءة العالية للمنظومة الأمنية في المملكة في التصدي لأي تهديد من شـــأنه أن يمس بالنســـيج المحلي والأمن الوطني. مشـــيرين إلى أن مثل هذا الإنجاز يدل في المرتبة الأولى على الحرص الشديد على ســـلامة المواطنين والمقيمين على أرض مملكة البحرين من أي تهديدات خارجية.

وفي هذا الســـياق أشـــاد المستشار عيســـى العربي رئيس الاتحـــاد العربي لحقوق الإنســـان، رئيـــس جمعية معًا لحقوق الإنســـان بالإنجاز الأمني النوعي الذي يعكس المســـتوى المتقـــدم الذي بلغته الأجهزة الأمنية بـــوزارة الداخلية من حيث الجاهزية والكفـــاءة والقدرات المهنية والتقنية المتطورة، ويجسد حجم التطوير المستمر الذي شهدته المنظومة الأمنية في مملكـــة البحرين على صعيد التأهيـــل والتدريب والرصـــد والمتابعة والتعامل الاحترافي مع التهديدات الأمنية والفكرية المعقدة.

جاء ذلك بعد إعـــلان وزارة الداخلية مساء أمس الســـبت القبض على التنظيم الرئيسي المرتبط بالحرس الثوري الذي جاء مؤكدًا لقدرة الأجهزة المختصة على التعامل بكفـــاءة عالية مـــع التنظيمات المرتبطة بالمشـــاريع الخارجية والأفكار المتطرفـــة التي تســـتهدف أمـــن الدولة واســـتقرارها، بما يؤكد رســـوخ النهج المؤسســـي الحديث الذي تنتهجه وزارة الداخلية في حمايـــة الوطن وصون أمن المجتمع، وبما يتوافق مع القيم والمبادئ الإنسانية السامية.

وأكد رئيس الاتحـــاد العربي لحقوق الإنسان أن مملكة البحرين بقيادة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيســـى آل خليفة ملك مملكة البحرين المعظم ماضية في ترســـيخ نهج يقوم على التوازن بين حمايـــة الأمن الوطني وصـــون الحقوق والحريـــات انطلاقًا من قيمهـــا العربية والإســـلامية الأصيلة، والتزامها الراسخ بمبادئ العدالة وسيادة القانون واحترام الكرامة الإنسانية.

وأشار العربي إلى أن ما أعلنته وزارة الداخلية يكشـــف حجم التحديات الأمنية والفكرية التي تواجهها مملكة البحرين في ظل التطورات الإقليمية الراهنة المرتبطة بالعـــدوان الإيراني الغاشـــم على مملكة البحرين ودول مجلس التعاون الخليجي، ويبرز فـــي الوقت ذاته الجهـــود الأمنية والمهنيـــة الكبيرة التـــي تبذلها الأجهزة المختصة في حماية الوطن والحفاظ على أمنه واســـتقراره والتصدي لكل أشـــكال التطـــرف والتدخـــلات الخارجية التي تستهدف النسيج الوطني والسلم الأهلي.

كما أشاد رئيس الاتحاد بالجهود التي تبذلها مملكة البحرين برئاســـة صاحب السمو الملكي الأمير ســـلمان بن حمد آل خليفة ولـــي العهد رئيس مجلس الوزراء المعنية بترسيخ الأمن والاستقرار وتعزيز التنمية وحماية المجتمع من كافة أشكال التطرف والتدخلات الخارجية، وترسيخ قيم المواطنة والانتماء، بما يعكس رؤية الدولة في بناء مجتمع متماسك يقوم على الاعتدال والتعايش واحترام القانون.

ودعـــا العربـــي إلى تعزيـــز الوعي المجتمعي، وترسيخ قيم الانتماء الوطني، والتكاتـــف المجتمعي فـــي مواجهة كافة التحديات، مع تأكيد أهمية حماية المجتمع من أي أفكار متطرفة أو حملات تستهدف إثـــارة الانقســـام أو الإضرار بالنســـيج الوطني، بما يحفظ أمن واســـتقرار مملكة البحرين وســـلامة مواطنيها والمقيمين على أرضها.

ومن جانب آخر أكد عبدالله الشـــاعر رئيس الرابطـــة البحرينيـــة الأوروبية لحقـــوق الإنســـان أن ما حققتـــه وزارة الداخلية من إنجازات أمنية متلاحقة يدل على يقظة اســـتثنائية وقراءة استباقية للمخططـــات التـــي تحاك ضـــد مملكة البحرين، مؤكداً أن رجال الأمن هم الدرع الحامـــي لهذا الوطن من أي عدوان إيراني أو تدخلات في الشؤون الداخلية.

وأشـــاد بالـــدور الكبير الـــذي تقوم به الوزارة في كشف أســـاليب استغلال التيارات الفكريـــة والدينية عبر منصات إعلامية ومؤسسات اجتماعية وتعليمية، شـــملت مدارس ورياض أطفـــال، بهدف تعميق الفكر المتطـــرف المرتبط بولاية الفقيه.

وشدد الشاعر على أن هذه الممارسات التي كشـــفتها وزارة الداخلية لا تعكس الـــروح الوطنيـــة للمجتمـــع البحريني المتماســـك، داعيـــاً الجميـــع إلى تعزيز الشراكة المجتمعية والتعاون الكامل مع رجال الأمن لترســـيخ التكاتف والحفاظ على النسيج الوطني.

وقالت المحاميـــة دينا اللظي رئيس مركز المنامة لحقوق الإنسان إن الإنجاز الأمنـــي الـــذي حققتـــه وزارة الداخلية بالقبض على 41 شـــخصاً مـــن التنظيم الرئيســـي المرتبط بالحـــرس الثوري الإيراني، يمثل انتصاراً للحق في الحياة والأمن، الذي يُعد أبرز حقوق الإنســـان وأولها.

كما أكـــدت أن حماية أمن وســـلامة المواطنين والمقيمـــين على أرض مملكة البحرين هي مسؤولية وطنية وأخلاقية وقانونية، وما تقوم بـــه وزارة الداخلية من جهود اســـتباقية يُعد ترجمة حقيقية لالتـــزام الدولـــة بحقوق الإنســـان في مفهومها الشامل، حيث لا معنى للحقوق والحريات في ظل وطن غير آمن أو مهدد بأجندات خارجية.

وأشـــادت اللظي باليقظة الاستباقية التي كشفت أساليب اســـتغلال منصات إعلاميـــة ومؤسســـات تعليمية وخيرية لتمرير الفكر المتطـــرف المرتبط بولاية الفقيه، مؤكدةً أن هذه الممارســـات تمثل انتهاكاً صارخـــاً للقوانين وتســـتهدف النســـيج الوطني ومكتســـبات المجتمع البحريني المتماسك بكافة طوائفه.

وشددت اللظي على أن حقوق الإنسان لا يمكن فصلها عن حماية الأمن الوطني، داعيـــة إلى تعزيز الشـــراكة المجتمعية والتعـــاون الكامل مـــع وزارة الداخلية لتمكينهـــا من أداء دورها في اســـتتباب الأمن وملاحقة كل من تســـول له نفسه خيانة هذا الوطن.

وأكدت أن ما يميـــز مملكة البحرين، بقيادة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيســـى آل خليفة ملك البلاد المعظم، ومساندة صاحب الســـمو الملكي الأمير ســـلمان بن حمد آل خليفـــة ولي العهد رئيس مجلس الـــوزراء هو التوازن بين حماية الأمن وصـــون الحريات في إطار القانون.

وأكدت رئيس مركـــز المنامة لحقوق الإنســـان أن الوحدة الوطنية والتكاتف المجتمعي هما الضمانة الحقيقية لتجاوز أي تحديـــات، وأن تعـــاون المواطنيـــن في هذه المرحلة مســـألة بالغة الأهمية للحفاظ على النســـيج الوطني خالياً من أي شوائب.